Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«اعلمُوا أَن اللهَ شديدُ العقابِ وأَنَّ اللهَ غفورٌ رحيم [1]» وقال تعالى : «أَلَا تُحِبُّونَ أَن يغْفِرِ اللهُ لكم واللهُ غفورٌ رحِيم [2]» .

وهى من أَخلاق النبي فطرة وتربية إلهية وتوجيهاً من القرآن الكريم ، قال تعا لى : «واخْفِضْ جنَاحكَ للمُؤْمِنِين [3]» .

وقد تردد وصف النبي بالرحمة فى كتاب الله ، مثل قوله تعالى «فبما رحمةٍ من اللهِ لِنْتَ لهم . واو كُنْتَ فظًّا غليظ القلبِ لا نفضُّوا من حولك [4]» ، وقوله سبحانه : «لقدْ جاءَكم رسُولٌ منْ أَنْفسِكُم ، عزيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ ، حريص عليكم ، بالمؤْمنِينَ رءُوفٌ رحيم [5]» ، وقوله تعالى : «ومَا أَرْسلْنَاكَ إِلَّا رحمةً للعالَمِينَ [6]» .

لهذا أَنس المسلمون إلى رسول الله من رجال ونساءٍ كما يأْنس الأَطفال إلي الأُمهات والآباء ، وكان أُنسهم منبعثاً عن حب وإجلال واطمئنان إلى سماحة نفسه ورحمته .

فقد استأْذن عمر بن الخطاب على النبي ، وعنده نساءٌ من قريش يكلمنه ويستكثرنه وأَصواتهن عالية ، فلما استأْذن عمر أَسرعت كل منهن إلى حِجابها ، فدخل عمر ورسول الله يضحك ، فقال عمر : مم تضحك يا رسول الله ؟ قال عجبتُ لهؤُلاءِ لما سمعن صوتك تبادَرْنَ الحجابَ ، فقال عمر : أَنت كنت أَحق أَن يهبْنك يا رسول الله ، ثم أَقبل عليهن عمر فقال : يا عدوات أَنفسهن أَتهبننى ولا تهبْنَ رسول الله؟ قلن : نعم ، أَنت

(١) سورة المائدة ٩٨
(٢) سورة النور ٢٢
(٣) سورة الحجر ٨٨
(٤) سورة آل عمران ١٥٩
(٥) سورة التوبة ١٢٨
(٦) سورة الانبياء ١٠٧